

¹ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ سَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى خُلُمًا، وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ.² وَهُوَ سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ وَسَمِيَّةِ اللَّحْمِ، فَأَرْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةِ الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ. فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ.⁴ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةَ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّيِّئَةِ الْمَنْظَرِ وَالسَّيِّئَةِ. وَاسْتَيْقَطَ فِرْعَوْنُ.⁵ ثُمَّ تَامَ فَحُلِمَ ثَانِيَةً. وَهُوَ سَبْعُ سَتَائِلٍ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ سَمِيَّةٍ وَحَسَنَةٍ.⁶ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَتَائِلٍ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ تَابِيَةً وَرَاءَهَا.⁷ فَابْتَلَعَتِ السَّتَائِلُ الرَّقِيقَةَ السَّتَائِلُ السَّيِّئَةِ السَّيِّئَةِ الْمُثْمِلَةِ. وَاسْتَيْقَطَ فِرْعَوْنُ وَإِذَا هُوَ خُلُمٌ.⁸ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ تَفْسَهُ انْتَرَعَجَتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا، وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ خُلُمَهُ. فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعْبِّرُهُ لِفِرْعَوْنَ.⁹ ثُمَّ قَالَ رَئِيسُ السُّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ، أَنَا أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ حَطَايَايَ.¹⁰ فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسٍ بَيْنَ رَئِيسِ الشَّرِّطِ أَنَا وَرَئِيسِ الْخَبَّازِينَ.¹¹ فَحُلُمْنَا خُلُمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حُلُمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ خُلُمِهِ.¹² وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلَامٌ عَبْرَانِي عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشَّرِّطِ فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلُمَيْنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ خُلُمِهِ.¹³ وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هَكَذَا حَدَّثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي وَأَمَّا هُوَ فَعَلَّقَهُ.¹⁴ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السَّجْنِ. فَحَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ.¹⁵ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، حُلُمْتُ خُلُمًا وَلَيْسَ مِنْ يُعْبِّرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلًا، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَخْلَامًا لِنُعْبِرُهَا.¹⁶ فَأَجَابَ يُوسُفُ فِرْعَوْنَ، لَيْسَ لِي. اللَّهُ يُجِيبُ بِسَلَامَةٍ فِرْعَوْنَ.¹⁷ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، إِنِّي كُنْتُ فِي خُلُمِي وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ،¹⁸ وَهُوَ سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِيَّةِ اللَّحْمِ وَحَسَنَةِ الصُّورَةِ. فَأَرْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْزُولَةٌ وَقَبِيحَةِ الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقَبَاحَةِ.²⁰ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةَ وَالْقَبِيحَةُ الْبَقَرَاتِ السَّيِّئَةِ الْأُولَى السَّيِّئَةِ.²¹ فَدَخَلْتُ أَجْوَافَهَا. وَلَمْ يُعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي أَجْوَافِهَا. فَكَانَ مَنَظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. وَاسْتَيْقَطْتُ.²² ثُمَّ رَأَيْتُ فِي خُلُمِي وَهُوَ سَبْعُ سَتَائِلٍ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ مُثْمِلَةٍ وَحَسَنَةٍ.²³ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ

سَنَائِلَ يَابِسَةٍ رَفِيقَةً مَلْفُوحَةٍ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ تَابِتَةً
وَرَاءَهَا.²⁴ فَابْتَلَعَتِ السَّنَائِلُ الرَّفِيقَةَ السَّنَائِلُ السَّيِّئِ
الْحَسَنَةِ. فَقُلْتُ لِلشَّجَرَةِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخْبِرُنِي.²⁵ فَقَالَ
يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ، خُلِّمْ فِرْعَوْنَ وَاجِدْ. قَدْ أَحْبَرَ اللَّهُ
فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ.²⁶ أَلْبَقَرَاتُ السَّيِّئِ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ
سِنِينَ. وَالسَّنَائِلُ السَّيِّئِ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ
خُلِّمْ وَاجِدْ.²⁷ وَالْبَقَرَاتُ السَّيِّئِ الرَّفِيقَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي
طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. وَالسَّنَائِلُ السَّيِّئِ الْقَارِعَةُ
الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جُوعاً.²⁸ هُوَ
الْأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَطَهَرَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا
هُوَ صَانِعٌ.²⁹ هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ سَبْعًا عَظِيماً فِي كُلِّ
أَرْضٍ مِصْرَ. ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعاً، فَيَنْتَسِي
كُلُّ السَّيِّئِ فِي أَرْضٍ مِصْرَ وَيُثْلِفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ.³¹ وَلَا
يُعْرِفُ السَّيِّئُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ. لِأَنَّهُ
يَكُونُ شَدِيداً جِدًّا.³² وَأَمَّا عَنْ تَكَرُّرِ الْجُلْمِ عَلَيَّ فِرْعَوْنَ
مَرَّتَيْنِ، فَلَأَنَّ الْأَمْرَ مُقَرَّرٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُسْرِعٌ
لِيَصْنَعَهُ.³³ قَالَ لَآنَ لِيَنْظُرَ فِرْعَوْنَ رَجُلًا بَصِيراً وَحَكِيماً
وَيَجْعَلُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. يَفْعَلْ فِرْعَوْنَ قِيَوَكْلَ نَظَاراً
عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْخُذْ خُمُسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ
سِنِينَ السَّيِّئِ،³⁵ فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السَّنِينَ
الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُونَهُ قِمْحاً تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَاماً.
فِي الْمُدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ.³⁶ فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلأَرْضِ
لِسَبْعِ سِنِينَ الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. فَلَا
تَقْرِصُ الْأَرْضُ بِالْجُوعِ.³⁷ فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي
فِرْعَوْنَ وَفِي عَيْنَيْ جَمِيعِ عِبِيدِهِ.³⁸ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ،
هَلْ تَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ.³⁹ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ
لِيُوسُفَ، بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا، أَلَيْسَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ
مِثْلَكَ.⁴⁰ أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى قِمِكَ يُقْبَلُ جَمِيعُ
سَعْيِي. إِلَّا إِنَّ الْكُرْسِيِّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ.⁴¹ ثُمَّ قَالَ
فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ، انْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ
مِصْرَ.⁴² وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ
يُوسُفَ وَالتَّبَسَّهَ ثِيَابَ بُوصٍ، وَوَضَعَ طُوقَ ذَهَبٍ فِي
عُنُقِهِ،⁴³ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتَيْهِ الثَّانِيَةِ، وَتَادُوا أَمَامَهُ ارْكَعُوا.
وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.⁴⁴ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ، أَنَا
فِرْعَوْنُ. فَيَذُونِكَ لَا يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ
أَرْضِ مِصْرَ. وَدَعَا فِرْعَوْنَ اسْمَ يُوسُفَ صَفِيَّاتٍ قَعْنِيحَ.
وَأَعْطَاهُ أَسْتَاتِ بَيْتِ فُوطِي قَارِعَ كَاهِنِ أَوْنِ رَوْجَةٍ.
فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.⁴⁶ وَكَانَ يُوسُفُ ابْنُ

ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَحَرَجَ
يُوسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَاجْتَارَ فِي كُلِّ أَرْضِ
مِصْرَ. ⁴⁷ وَأَثْمَرَتِ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِينَ السَّبْعِ
بِحُرْمٍ. ⁴⁸ فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي
أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ. طَعَامَ حَقْلِ
الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوْلَئِهَا جَعَلَهُ فِيهَا. ⁴⁹ وَحَزَنَ يُوسُفُ قَمَحًا
كَزَمَلِ الْبَحْرِ، كَثِيرًا جَدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
عَدَدٌ. ⁵⁰ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ،
وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاثُ بِنْتُ فُوطِي قَارِعَ كَاهِنِ أَوْنٍ. ⁵¹ وَدَعَا
يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ مَنَسَّى قَائِلًا، لِأَنَّ اللَّهَ أَنْسَانِي كُلَّ
تَعْيِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي. ⁵² وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي أَفْرَايِمَ قَائِلًا، لِأَنَّ
اللَّهَ جَعَلَنِي مُنِيرًا فِي أَرْضٍ مَذَلِّي. ⁵³ ثُمَّ كَمَلَتْ سَبْعُ
سِنِينَ السَّبْعِ الَّتِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁵⁴ وَابْتَدَأَتْ سَبْعُ
سِنِينَ الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ، فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ
الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْرٌ. ⁵⁵ وَلَمَّا
جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ
لَأَجْلِ الْخُبْرِ، قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ، اذْهَبُوا إِلَى
يُوسُفَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ افْعَلُوا. ⁵⁶ وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ
وَجْهِ الْأَرْضِ. وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ وَبَاعَ
لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاسْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁵⁷ وَجَاءَتْ كُلُّ
الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِتَشْتَرِيَ قَمَحًا، لِأَنَّ الْجُوعَ
كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.